# رغم حالة التخبط.. دي ميستورا يعلن بدء محادثات جنيف رسمياً.. والأمم المتحدة لا تحترم مواعيدها

**الوطن – وكالات**

رغم استمرار حالة التخبط لليوم الرابع على التوالي في جنيف وتواصل الإشكالات والعوائق لعدم جاهزية وفد الرياض للمحادثات وعدم معرفة المدعوين من المعارضات من منهم المفاوض ومن منهم المستشار ومن الخبير أعلن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا انطلاق محادثات جنيف غير المباشرة بين وفد الحكومة الرسمي ووفود المعارضات بشكل رسمي.

ما يثير السخرية في اليوم الأول من المحادثات بروز «نهفة» لافتة للأمم المتحدة تمثلت بعدم احترام مواعيدها مع تأجيلها لقاء لمبعوثها الخاص إلى سورية مع الوفد الحكومي الرسمي إرضاء لوفد معارضة الرياض وعقده أول لقاء رسمي مع عدد من أعضاء وفد الرياض.

وفي اتصال لـ«الوطن» مع أمين عام «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة محمود مرعي المتواجد حالياً في جنيف قال مرعي «وفد الرياض حتى الآن غير جاهز للحوار.. يطالب بشروط وتدابير ثقة رغم أن دعوة دي ميستورا هي من دون شروط مسبقة».

وأوضح مرعي أن «ما يحصل في جنيف هو مجرد لقاءات هامشية ولا يوجد حوار».

ولفت مرعي، أنه «وحتى الآن لا يعلم المعارضون من المفاوض منهم ومن هو المستشار ومن هو الخبير».

وذكر أمين عام «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» أن دي ميستورا «قد يلتقي عدداً من أعضاء وفد معارضة الداخل المدعوين الثلاثاء»، وهم إضافة إلى مرعي كل من ميس كريدي وطارق الأحمد ونواف طراد الملحم وسهير سرميني وبروين إبراهيم.

وفي مجريات يوم أمس، أعلنت الأمم المتحدة أن اجتماعاً مقرراً مع الوفد الحكومي الرسمي في جنيف أرجئ في اللحظة الأخيرة لإفساح المجال أمام المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية للقاء وفد المعارضة رسمياً قبل ذلك.

وجاء في بيان رسمي صدر عن الأمم المتحدة أن «الاجتماع المقرر عند الساعة ١١,٠٠ (١٠,٠٠ ت غ) هذا الصباح (الاثنين) بين مبعوث الأمم المتحدة الخاص ووفد النظام السوري قد أرجئ».

وأوضحت متحدثة باسم الأمم المتحدة أن الاجتماع أرجئ «لإفساح المجال للقاء وفد الهيئة العليا للمفاوضات السورية أولاً».

وتابع البيان أن لقاء دي ميستورا ووفد المعارضة لا يزال مدرجاً «في هذه المرحلة» عند الساعة (١٦,٠٠ ت غ) في مقر الأمم المتحدة.

ومساء أمس التقى دي ميستورا بشخصيات من وفد الرياض وهي بحسب مصدر في جنيف «سهير الأتاسي، جورج صبرا، أحمد عسراوي، أليس مفرج، أسعد الزعبي، محمد صبرا، عبد الحكيم بشار، حسن إبراهيم، أحمد الحريريالحرير».

دي ميستورا في لقاء مع الصحفيين بعد اجتماعه بـ«معارضة الرياض» (رويترز)

ولفتت تقارير تلفزيونية إلى أن القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام» محمد مصطفى علوش، الذي ينتظر وصوله قبل مساء اليوم قد يحضر إذا ما وصل قبل الاجتماع، وأن محمد الحريري هو «ممثل عن التنظيمات المسلحة». وعقب الاجتماع قال المتحدث باسم وفد الرياض سالم المسلط للصحفيين: إن «الاجتماع اليوم كان لمناقشة الأمور الإنسانية. هناك عملية سياسية سنسعى لإنجاحها إن تحقق ما جئنا من أجله». ووصف رد دي ميستورا على مطالب وفد الرياض الإنسانية بـ«الإيجابي».

وإن كان وفد الرياض انضم إلى العملية السياسية، قال المسلط «فك الحصار وإطلاق سراح المعتقلين ووقف العمليات الهجومية أمر ضروري»، مضيفاً «القضايا الإنسانية غير قابلة للتفاوض».

وذكر المسلط أن «جميع الفصائل الثورية ممثلة في الوفد المفاوض بما في ذلك جيش الإسلام ونعتز بوجود هذه الفصائل معنا».

وأشارت تقارير تلفزيونية إلى إشكالية تمثيل الشخصيات المعارضة التي وجهت لها الدعوة من خارج «الهيئة العليا للمفاوضات»، مع رفض الهيئة انضمام أي شخصية إلى الوفد الذي شكلته.

وبعد تصريحات المسلط، عقد دي ميستورا مؤتمراً صحفياً أعلن خلاله انطلاق محادثات جنيف غير المباشرة ووصفها بـ«الشائكة جداً». وتحدث بطريقة أوحت بانحيازه إلى وفد الرياض في الشروط المسبقة التي يطرحها رغم أن القرار الأممي ٢٢٥٤ ينص على إجراء محادثات من دون شروط مسبقة.

وقال دي ميستورا «هذه المحادثات ستكون مختلفة عن السابقة.. بدأت المحادثات.. سنلتقي بالوفد الحكومي غداً (الثلاثاء) وسندعو الهيئة العليا للمفاوضات بعد ظهر غد للدخول في عمق القضايا المطروحة»، داعياً الدول الكبرى «للعمل لوقف إطلاق النار». وأشار إلى أن محور النقاش مع وفد الرياض تركز بصورة أساسية على القضايا الإنسانية». وأضاف «سنسعى لتحقيق اختراق وسنقوم بإدراج مسألة إخراج النساء والأطفال من الحصار في المقام الأول كمرحلة أولى ونتوقع من الحكومة السورية تنفيذ هذا المطلب». وأوضح أن «الهدف الرئيسي هو جمع الطرفين وأن يتم الوقوف على كافة النقاط التي سيطرحها كل طرف على حدة ونحن نعلم سلفاً نوايا كل طرف».

واعتبر دي ميستورا أن المعارضة «تملك وجهة نظرة قوية في موقفها».

وإن كانت هذه الجولة من المحادثات ستستمر إلى ١١ شباط الجاري قال دي ميستورا إن «فترة المفاوضات تعتمد على إرادة الوفدين ونعتزم أن تأخذ هذه المفاوضات عمقاً أكبر.. مجموعة الدعم سوف تقدم الدعم المطلوب.. وعلى مجلس الأمن أن يعلم أن هذه الجولة ليست جولة من جولات جنيف».

وأشار دي ميستورا إلى أن وفد الحكومة يقول إن هذه المحادثات يجب أن تكون من دون شروط «ولكن هذا لا يعني أن النظام ليس عليه واجبات يجب أن يحققها. الناس تحتاج إلى أجوبة».

## «مجلس سورية الديمقراطية» يعلق مشاركته في محادثات جنيف

قرر «مجلس سورية الديمقراطية» وهو تحالف عربي كردي معارض ينشط خصوصاً في شمال البلاد، تعليق مشاركته في محادثات جنيف بعدما لم يتلق ستة من ممثليه دعوات من الأمم المتحدة. وقال الرئيس المشترك للمجلس هيثم مناع من جنيف «قررنا تعليق مشاركتنا في المفاوضات بعدما لم يتلق خمسة ممثلين أكراد وآخر تركماني دعوات من موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا» إلى المحادثات. وبحسب مناع، من المقرر أن يشارك وفد معارض غير وفد «الهيئة العليا للمفاوضات»، المنبثقة عن اجتماع الرياض للمعارضة، في محادثات جنيف، بعدما أرسل إلى الأمم المتحدة لائحة تضم ٣٥ اسماً، ٢٠ منهم من أعضاء مجلس سورية الديمقراطية.

وأوضح مناع «ستة أسماء فقط من أصل عشرين أبلغت بأن مشاركتها ستكون قيد الدرس في وقت لاحق».

وأضاف: «لذا قررنا مساء الأحد في جنيف مع أصدقائنا الأكراد وبينهم صالح مسلم، رئيس الحزب الكردي تعليق مشاركتنا»، في إشارة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي استثنته الأمم المتحدة من الدعوة إلى جنيف على رغم فعالية جناحه العسكري، وحدات حماية الشعب الكردية، في التصدي لتنظيم داعش في شمال وشمال شرق سورية.

وتضم اللائحة من خارج «مجلس سورية الديمقراطية» عدداً من الشخصيات بينهم قدري جميل، رئيس «الجبهة الشعبية للتحرير والتغيير»، ورندة قسيس.

وغادر مسلم وشخصيات كردية أخرى جنيف بعدما لم يتلقوا دعوة للمشاركة في المحادثات السبت، لكن مناع قال إن الوفد الكردي عاد إلى جنيف للمشاركة في اجتماع ممثلي «مجلس سورية الديمقراطية» الأحد.

وحمل الأكراد تركيا مسؤولية استبعادهم عن مفاوضات جنيف وكذلك عن اجتماع الرياض في ١٨ كانون الأول والذي انبثقت عنه «الهيئة العليا للمفاوضات».

وتعتبر تركيا حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي فرعاً من حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه «إرهابياً».

أ ف ب

# باتروشيف: الخطوة المقبلة تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ووضع دستور جديد

بينما كانت المحادثات السورية السورية تنطلق في جنيف، توقعت موسكو اكتمال التسوية السياسية في سورية خلال ١٨ شهراً، وأشارت إلى أن الخطوة المقبلة تتمثل في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ووضع دستور جديد وإطلاق التغييرات الاجتماعية المطلوبة وإجراء انتخابات، من دون أن تحدد فيما إذا كانت برلمانية أم رئاسية. ودعت إلى إشراك «الجماعات المسلحة غير المتطرفة المستعدة لمكافحة تنظيم داعش وجبهة النصرة» في العملية السياسية، لافتةً إلى أنها أطلقت عمليتها في سورية بعد أن تحولت هذه الدولة من «ناجحة إلى نقطة ساخنة»، وانتقدت محاولات تركيا «تأجيج الفتنة الطائفية» في المنطقة لتحقيق مصالحها الجيوسياسية.

في غضون ذلك وصل مستشار المرشد الأعلى للجمهورية في إيران للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي إلى العاصمة الروسية، بالترافق مع توجه رئيس الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف إلى الخليج العربي في جولة شرق أوسطية تقوده إلى كل من أبو ظبي ومسقط.

في التفاصيل أشار أمين مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف إلى أن التسوية السياسية في سورية قد تكتمل خلال ١٨ شهراً. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء، عن باتروشيف قوله في حديث للصحفيين: «سنسعى إلى أن تجري العملية السياسية في سورية في الإطار الزمني الذي حدده مجلس الأمن الدولي (بموجب القرار ٢٢٥٤) ومجموعة فيينا وأن تكتمل خلال عام ونصف العام».

وأكد باتروشيف أن «الخطوة المهمة المقبلة يجب أن تتمثل في تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ووضع دستور جديد لسورية وبدء إجراء التغييرات الاجتماعية المطلوبة على أساسها وإجراء انتخابات».

وذكر أن موسكو معنية بالحفاظ على وحدة أراضي سورية واستقلالها، قائلاً: «من المؤسف للغاية أنها (سورية) تحولت من بلد مستقر وناجح إلى نقطة ساخنة»، واستطرد موضحاً «ولهذا السبب تحديداً بادرت روسيا إلى القيام بعملية للقضاء على الإرهاب في الأراضي السورية، وكذلك إنشاء مركز معلوماتي في بغداد لتنسيق جهود الدول المشاركة في القتال ضد الجماعات الإرهابية. ويجري إنشاء آلية مشابهة للتنسيق في الأردن»، ويضم مركز بغداد كلاً من روسيا وإيران وسورية والعراق.

علي أكبر ولايتي

وأكد أمين مجلس الأمن الروسي، ضرورة منع تأجيج الفتنة الطائفية في المنطقة لمصلحة تحقيق مهمات جيوسياسية خاصة لبعض الدول مثل تركيا. ودعا إلى عدم قصف مواقع جماعات مسلحة غير متطرفة مستعدة لمكافحة تنظيم داعش و«جبهة النصرة» وغيرهما من الإرهابيين وإشراك هذه الجماعات في العملية السياسية.

كما جدد باتروشيف الموقف الروسي الرافض لمشاركة إرهابيين في المفاوضات، مشيراً إلى استعداد موسكو لأي مبادرات تساعد في تحريك المفاوضات السورية تحت إشراف الأمم المتحدة وتحقيق الاتفاقات التي تم التوصل إليها في فيينا ونيويورك.

وإلى موسكو وصل أمس مستشار المرشد الأعلى في إيران للشؤون الدولية من أجل إجراء محادثات مع كبار المسؤولين الروس.

وذكرت قناة «برس تي. في» الإيرانية أن زيارة ولايتي إلى موسكو والمقرر أن تستغرق أربعة أيام تأتي بناء على دعوة من مدير المعهد الروسي للدراسات الإستراتيجية ليونيد بترو فيتش ريشيتنيكوف.

ومؤخراً أكد ولايتي أن إيران وروسيا تعتبران دولتين مؤثرتين في كل من المنطقة والعالم، حيث إنه يمكنهما لعب دور بناء للغاية في إرساء السلام وخلق حالة مناسبة لتعزيز التفاعلات الدولية.

وفي كانون الثاني من العام الماضي زار ولايتي موسكو موفداً من الرئيس حسن روحاني، حيث سلم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رسالة من نظيره الإيراني.

(روسيا اليوم – أ. ش. أ)

## ولايتي في موسكو ولافروف إلى الخليج..

غادر وزير الخارجية الروسي أمس بلاده في جولة شرق أوسطية تشمل الإمارات وسلطنة عمان.

وأفادت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، أن لافروف سيجري مباحثات مع كبار المسؤولين الإماراتيين والعمانيين ستتركز على بحث شؤون العلاقات الثنائية السياسية والتعاون في مجالات التجارة والاقتصاد والاستثمار، ومناقشة القضايا الدولية والإقليمية. كما سيتبادل لافروف مع المسؤولين في الإمارات وعمان، الآراء حول التقلبات في أسواق النفط وكيفية التوصل إلى تحقيق توازن بين العرض والطلب فيها.

## غاتيلوف: لامكان لـ«جيش الإسلام» في وفد المعارضة والمبعوث الأممي هو من سيتخذ القرار

**وكالات**

استبق نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف الاجتماع الثلاثي الروسي الأميركي الأممي في جنيف أمس، بتجديد التأكيد أنه لا مكان لميليشيا «جيش الإسلام» على طاولة المفاوضات وبعيد وصوله إلى جنيف قال غاتيلوف، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»: «نقول دائماً إننا نعتبر جيش الإسلام، منظمة إرهابية، ونرى أنه لا مكان له في قوام وفد المعارضة». لكنه أكد أن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا هو من سيتخذ القرار بهذا الشأن. وتوجه القيادي في «جيش الإسلام» الذي سمته «الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة «كبير المفاوضين» في وفد المعارضة إلى جنيف للمشاركة في المحادثات غير المباشرة السورية السورية على ما ذكرت وكالة «أ ف ب». وتنفي تصريحات غاتيلوف ما أشيع عن موافقة موسكو على حضور علوش، إضافة إلى «حركة أحرار الشام» للمحادثات.

وسيضم الاجتماع الثلاثي في جنيف، إضافة إلى غاتيلوف، ومساعدة وزير الخارجية الأميركي للشرق الأوسط آن بيترسون ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا، في مسعى لتذليل العقبات التي تعترض المحادثات السورية السورية.

وأكد غاتيلوف وفق مانقلت «سبوتنيك»، أن موسكو تعول على أن تساعد اللقاءات المنعقدة في جنيف في إطلاق حركته إلى الأمام نحو التسوية السياسية في سورية.

وكشف غاتيلوف أنه سيحضر المفاوضات بصفة مراقب وسيعقد لقاءات عدة مع الأطراف المشاركة، وأوضح أنه من المقرر أن يعقد الوفد الروسي مساء الإثنين، لقاءات ثنائية مع دي ميستورا وبيترسون ورئيس حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي» صالح مسلم، إضافة إلى إجراء مشاورات بين الوفد الروسي ورئيس الوفد الحكومي الرسمي بشار الجعفري.

وأضاف غاتيلوف: إنه لا خطط له في الوقت الراهن لعقد لقاءات مع ممثلي «الهيئة العليا للمفاوضات» التابعة للمعارضة السورية.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، عن غاتيلوف قوله: إن «أطراف الاجتماع تعتزم مناقشة كل ما يتعلق بالمحادثات الجارية في جنيف بين وفدي الحكومة والمعارضة السورية».

## حسين طالب المعارضين التحدث باسم السوريين وإلا فسيكون «النظام» أقوى
## «هيئة التنسيق»: من المبكر الحكم على ما يجري في جنيف

**الوطن**

اعتبرت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة أنه «من المبكر الحكم» على العملية الجارية في جنيف والرامية إلى إيجاد حل سياسي للأزمة السورية المستمرة منذ نحو خمسة أعوام، على حين تمنى «تيار بناء الدولة السورية» المعارض على المعارضة الموجودة في جنيف «التحدث باسم جميع السوريين وليس باسم المعارضة»، وإلا فإن «النظام» سيكون «أقوى منكم بكثير»، إذ إنه يتحدث باسم جميع السوريين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال عضو المكتب التنفيذي لهيئة التنسيق منذر خدام: «من المبكر جداً إعطاء حكم على ما يجري في جنيف.. ثمة مشكلات لدى الطرفين يجري العمل على حلها». وأوضح أن من أبرز هذه المشكلات «مشكلات الملف الإنساني وأولويتها بالنسبة للمعارضة».

وأعرب خدام عن أمله في أن يتمكن المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا «التوفيق» بين ما يطلبه وفد المعارضة من أولويات وبين ما يطلبه الوفد الحكومي من أولويات. وأضاف: «يبدو أن الأميركان والروس سوف يتدخلون بقوة لمنع انهيار المفاوضات». ووصف خدام ما تم تدوله في تقارير صحفية بأن وفد «الهيئة العليا للمفاوضات» وضع سقفاً زمنياً ينتهي يوم الجمعة لتنفيذ البندين ١٢ و١٣ من القرار الدولي ٢٢٥٤ وإلا العودة إلى الرياض، بأنه «ليس دقيقاً». وتضم «الهيئة العليا للمفاوضات» أعضاء من هيئة التنسيق.

من جهته كتب رئيس «تيار بناء الدولة السورية» لؤي حسين في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: «أتمنى عليكم زملائي المعارضين في جنيف أن تحاولوا التحدث باسم جميع السوريين، فكفى الحديث باسم المعارضة. أعرف أن هذا صعب عليكم، لكن ما لم تستطيعوا تقديم هذا الخطاب فإن النظام سيكون أقوى منكم بكثير، إذ إنه يتحدث، ولو كذباً، باسم جميع السوريين».

وأضاف: إنه «التحدي الأكبر، فما لم تتمكنوا من كسب القسم الأكبر من الموالين لن يكون لكم أي قوة أو تأثير، وستبقون تهددون بالانسحاب من جنيف».

ورأى حسين أن «الذي سيكسب الصراع التفاوضي هو الذي سيكسب قلوب وعقول القسم الأكبر من السوريين، فهل بمقدوركم مواجهة هذا التحدي؟ إنها الفرصة الأهم لكم لكي تفوزوا». وقال مخاطباً المعارضين: «اعلموا أن الأغلبية الساحقة جداً وجداً وجداً من السوريين ليسوا مع أي من الطرفين وليسوا مع الأكثر مهارة في مبارزة المفاوضات، بل هم مع من سيكون مع حقوقهم جميعهم، وعليكم أن تتذكروا دائماً أنهم جداً جداً جداً وليسوا مع أحد على الإطلاق».

وختم رئيس «تيار بناء الدولة السورية» تدوينته بالقول للمعارضين: «كفاكم شكوى وحاولوا أن تكونوا مقدامين، أحرجوا النظام بما تفعلونه وتقولونه، ففي جنيف أنتم تحت أعين جميع السوريين».

### مبعوث أوباما يتسلل إلى عين العرب ويلتقي قادة «سورية الديمقراطية»

# واشنطن تطمئن «الاتحاد الديمقراطي» إلى دوره في محادثات جنيف

**وكالات**

تسلل مبعوث الرئيس الأميركي باراك أوباما في التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الإرهابي، بيريت ماكغورك إلى مدينة عين العرب الواقعة أقصى شمال سورية على الحدود مع تركيا، وذلك للقاء قادة من تحالف «مجلس سورية الديمقراطية» لبحث سبل زيادة الضغط على تنظيم داعش، وبالأخص في معقله بمدينة الرقة.

وبعد تسريب مصادر كردية نبأ تسلل ماكغورك برفقة مسؤولين فرنسيين وبريطانيين إلى مدينة عين العرب بمحافظة حلب، أكد مسؤول أميركي النبأ.

وقال المسؤول الأميركي بحسب وكالة الأنباء الفرنسية رافضاً الكشف عن هويته: «تندرج الزيارة والمحادثات في إطار الجهود التي يبذلها المبعوث الخاص من أجل مواصلة البحث عن سبل لتكثيف الضغط الذي يمارسه التحالف على تنظيم (داعش)»، رافضاً إعطاء تفاصيل إضافية.

ونقلت «واشنطن بوست» عن مسؤول بالخارجية الأميركية، رفض الكشف عن هويته لأنه ليس مخولاً بالحديث عن هذا الموضوع أن ماكغورك مكث يومين في شمال سورية، وأضاف: إن الزيارة والمناقشات التي أجراها تأتي في إطار جهوده لمواصلة البحث عن طرق لزيادة ضغوط التحالف على داعش.

ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن مصدر كردي الذي تحدث شريطة عدم نشر اسمه، أن ماكغورك وصل إلى سورية جواً عبر قاعدة الرميلان في شرق البلاد، مبيناً أنها تستخدم في الرحلات اللوجستية لطائرات الهليكوبتر العسكرية الأميركية.

وأفادت مصادر كردية وكالة «أ ف ب»، أن وفداً ضم ماكغورك ومسؤولين فرنسيين وبريطانيين التقى عدداً من قيادات «قوات سورية الديمقراطية» في عين العرب.

ونقلت الوكالة عن مصدر كردي مواكب للقاءات التي حصلت في عين العرب: أن المحادثات تناولت بشكل رئيسي «الخطط العسكرية» ضد تنظيم داعش. وأضاف بنبرة حاسمة «سيكون لهذه اللقاءات تأثير على تطورات كثيرة ستشهدها المنطقة» في الفترة المقبلة. ولفت إلى أن الوفد الغربي غادر سورية «بعد عقد اجتماعات أحيطت بالسرية وبإجراءات أمنية مشددة في الأماكن التي عقدت فيها». وذكر أن الاجتماعات تناولت أيضاً «التطورات الأخيرة في سورية واجتماع جنيف ٣ ومستقبل سورية»، و«مشاركة الأكراد في اجتماع جنيف».

ولم يدع حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي الذي تشكل وحدات حماية الشعب التابعة له العمود الفقري لقوات «مجلس سورية الديمقراطي»، إلى مفاوضات جنيف بسبب رفض تركيا و«الهيئة العليا للمفاوضات» المنبثقة عن مؤتمر الرياض للمعارضة السورية، مشاركته. وتعتبر تركيا هذا الحزب فرعاً من «حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه إرهابياً.

ماكغورك في عين العرب

ورأى الخبير في الشؤون الكردية موتلو جيفيروغلو أن زيارة ماكغورك تهدف على ما يبدو إلى تهدئة مخاوف الأكراد بعد استبعادهم من محادثات جنيف، «وطمأنتهم بأنهم غير مهملين وأنهم جزء من العملية» السياسية.

وبالترافق مع الكشف عن زيارة ماكغورك رفعت واشنطن مستوى اتصالاتها السياسية مع رئيس «الاتحاد الديمقراطي الكردي» صالح مسلم الذي تلقى اتصالاً هاتفياً من نائب وزير الخارجية الأميركي طوني بلينكين الذي طمأن الأول إلى أن «الاتحاد الديمقراطي» سيكون جزءاً من محادثات جنيف، حسبما نقلت صحيفة «الحياة» اللندنية.

وذكرت الصحيفة أن القرار عن «موعد وطبيعة» انخراط حزب الاتحاد الديمقراطي مرتبط بنتائج المؤتمر الوزاري لـ«المجموعة الدولية لدعم سورية» في ميونيخ في ١١ الشهر الجاري.

وبين مسلم في حديث إلى «الحياة» نشر أمس أن اتصال بلينكين جاء بعد لقائه المبعوث الأميركي إلى سورية مايكل راتني مع مسؤول أميركي آخر في مدينة لوزان السويسرية قبل أيام، لبحث احتمال انضمام «الاتحاد الديمقراطي» وحلفائه العلمانيين إلى مفاوضات جنيف.

وقال مسلم: إن نائب وزير الخارجية الأميركي أبلغه «أننا نعرف أن المسار السياسي لا يمكن أن يسير من دونكم ونضع كل جهدنا وثقلنا كي تكونوا إلى طاولة المفاوضات في أقرب فرصة».

وقبل الاتصال أبلغ مسلم راتني ومسؤولاً أميركياً آخر أن العملية السياسية السورية يجب ألا تتم من دون مشاركة القوة الكردية الرئيسية وأن الحزب «لن يقبل نتائج أي مؤتمر للمعارضة لا نشارك فيه». وأضاف قائلاً: «نريد وفدين متوازيين، ولن نكون ضمن الوفد الآخر» في إشارة إلى «الهيئة التفاوضية»، موضحاً: «هناك أمور نتفق عليها، إذ إن مجلس سورية الديمقراطي أعد قائمة بإجراءات بناء الثقة وهي ذاتها التي أعدتها الهيئة التفاوضية، لكننا نختلف حول مستقبل سورية والنظام الديمقراطي وكيف ستكون سورية. نحن نريد سورية ديمقراطية وهم يريدون سورية إسلامية وبعضهم يريد خلافة إسلامية». وتابع: «نريد تعميم النظام الديمقراطي والإدارات الذاتية على كل سورية. هم يريدون دولة مركزية ونحن نريد لا مركزية، ديمقراطية وفيديرالية».

وأشار إلى أن دي ميستورا اقترح والروس وافقوا على فكرة وجود «ثلاثة وفود: الحكومة، الهيئة التفاوضية، القائمة الديمقراطية»، قائلاً إنه ينتظر دعوة رسمية من دي ميستورا للمشاركة في المفاوضات وأنه ليس مهماً إذا ما كان سيدعى باسمه أم باسم «الاتحاد الديمقراطي». وأضاف: «المهم أن نجلس إلى الطاولة ونتحدث باسم مجلس سورية الديمقراطي. ولا نهتم بالشكليات».